رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب)أعلام السنة المنشورة(

أعلام السنة المنشورة)51(| شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين وجميع المسلمين قال المصنف رحمنا الله واياه - 00:00:00

وفي الترمذي عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لما ذكر الهتهم ينسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والصمد الذي لم يلد ولم يولد - 00:00:26

ليس شيئا يولد الا سيموت. وليس شيء وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد. قال لم يكن له شبيه ولا عديل. وليس كمثله شيء. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:46

الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فاسألوا الله جل وعلا ان يجعلنا ممن كمل توحيدهم وصلح اعتقادهم واستقاموا على سنة نبيهم. لم يحيدوا ولم ينحرفوا ولم يزيدوا ولم ينقصوا. وان يجعلنا على الصراط المستقيم - 00:01:05

القويم وان يجعلنا على ذلك آآ الى يوم الدين وان يغفر لنا ولوالدينا وازواجنا وذرياتنا وجميع المسلمين لا يزال الحديث موصولا فيما يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات لكان ان المسائل فيه وكثرة الخلاف - 00:01:31

حصل من نزاع اهل الاهواء واختلاف اهل الضلال والبدع. ما يستدعي آآ بعض الحديث وزيادة الوقوف آآ وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى حديث الترمذي لما سأل المشركون آآ النبي صلى الله عليه وسلم انس - 00:01:53

لنا ربك آآ لما ذكر الهتهم وما فيها من العجز وما فيها من النقص وانها لا تسمع ولا تبصر وانها لا تغني كما جاء ذلك في غير ما اية من كتاب الله جل وعلا. فكأن المشركين ارادوا آآ ان يحيروا النبي صلى الله - 00:02:13

الله عليه وسلم او آآ آآ يفحموه. فسألوه عن الله جل وعلا فانزل الله اية او سورة في كتاب الله اعظم ما تكون آآ في آآ ان يعمر بها القلب. وان يعقد يعقد عليها - 00:02:33

صدر وان يصلح بها الاعتقاد وان تدفع بها آآ التصورات والاوهام التي يلقيها تلقيها النفس والشيطان. اه هذه السورة التي التي فيها من بيان اه ما انفرد الله جل وعلا به من - 00:02:53

الكمال وما له من اه حق التوحيد والايمان. وما اه كمل له من توحيد الاسماء والصفات ما هو كاف آآ لمن القى الله في قلبه البصيرة ولمن فتح الله جل وعلا له الفهم فهي آآ سورة في - 00:03:13

ايات معدودة لكنها اعظم ما تكون نورا للقلب. وسراجا للصدر وصلاحا للنفس وكمالا للايمان. قل هو والله احد مبتدأ وخبر بان الله جل وعلا احد فرد لا اه اه مثيل له في اسمائه وصفاته - 00:03:33

كما انه لا ند له في آآ ربوبيته على خلقه وهو المستحق للعبادة وحده. فهو واحد في ربوبيته. واحد في الهيته. واحد في اسمائه وصفاته ولذلك قال الله الصمد فهو الصمد - 00:03:58

الذي كما اه قال السلف بانه الذي لا جوف له او بما عرف به عند اهل السنة باثر معنى هذا الاسم وهو الذي قالوا تصمد اليه الخلائق في حوائجها. لان الذي له جوف لا بد ان يكون - 00:04:22

فيه حاجة فكان الله جل وعلا نفي عنه ذلك لكمال صمديته ولكمال صفاته ولكمال سؤدده ولذلك انتهت اليه الخلائق في حوائجها اذ انه كملت له الصفات وكمل له الافعال ومنه الرزق والايجاد ومنه الفضل والانعام - 00:04:42

واليه تدبير الامر اه تدبير الخلق ولا اليه سبحانه الامر واه له الملك جل في علاه. فلذلك قال الله الصمد. الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فهذه من صفات المخلوقين. اما اه من له ابتداء - 00:05:03

فله انتهاء آآ ومن يولد فانه سيموت. وكما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى فنفي ذلك عن الله جل وعلى الى ان قال ولم يكن له كفوا احد. لكمال قوته لكمال صفاته آآ لكمال - 00:05:23

اه اه قدرته على خلقه سبحانه من رب اه قد اه اه انفرد اه اه الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. ثم قال لم يكن له شبيه. فهذا ايضا لما قال لم يكن له كفوا احد آآ - 00:05:43

قال اهل العلم في معناه اي لا يكافيه ولا يماثله كمثل قول الله جل وعلا هل تعلم له سميا آآ اي ساميه آآ هذا استفهام بمعنى النفي بمعنى انه ليس له من يساميه ولا من يماثله فكانت كمثلها - 00:06:03

هذه الاية كما قال المؤلف لم يكن له شبيه ولا عديل وليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذه السورة وهي سورة الاخلاص التي هي تعدل ثلث القرآن لو تأمل فيها المتأمل لكانت من اعظم - 00:06:23

ما يصلح بها قلب المرء وان المرء لا يزال يسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الرجل الذي كان يقرأها في كل صلاة ويختم بها قراءته مهما قرأ من القرآن فانه يختم بهذه السورة - 00:06:45

ويعجب فلما سأل سئل عن ذلك قال انها صفة الله واني احبها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الله يحبه فاذا انفتح على المرء العلم بحقيقة هذه السورة وما اشتملت عليه من الكمالات لله الموجب لتعظيم الله سبحانه وتعالى - 00:07:08

والمتضمن ايضا الاعتراف بالذل والعبودية والانكسار بين يدي الله سبحانه وتعالى فانها من من اعظم ما يتفكر فيه المرء وانها من اعظم ما يصلح بها العبد وانها من اعظم ما يكون بها كمال الايمان - 00:07:35

وان كثيرا من الناس يسهل عليه ان يتأمل ايات العذاب فيخشع عندها وان ينظر في ايات الوعد يرجو ما عند الله جل وعلا من الثواب والاجر. وما وعد به عباده من الفضل والمنة. ومن - 00:07:58

درجة والجنة لكن من يفتح له باب التأمل والتفكر فيما نزل من ايات التوحيد وما لله جل وعلا من الحق. وما آآ انفرد به من الكمال. وما توالت الايات في الثناء على الله جل وعلا باسمائه وصفاته. اذا انفتحت على العبد لم يكن شيء اعظم - 00:08:20

للعبد من صلاح قلبه وتمام امره وذلكم هو عنوان الفلاح وتمام اه الصلاح والنجاح في الدنيا والاخرة فليكن طالب العلم اكثر الناس تدبرا لمثل هذه الايات. وتفكرا فيها ووقوفا عندها. وآآ كنا - 00:08:47

ما ذكرنا شيئا من ذلك في المجلس الماضي. وسيذكر المؤلف ايضا شيئا منه فيما ذكر من حديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وهذا الحديث وما فيه من الوعد بالجنة لولا انه سبب هداية المرء وصلاحه - 00:09:10

في كل اموره فاذا قرأ ايات فيها علم الله جل وعلا. واحاطته بخلقه فانه لا يزال لله مراقبا ومن الله خائفة يتوقى الوقوع في بلاء في بلاء او اثم ويترفع من آآ مواقعة السوء والمعصية. واذا قرأ - 00:09:34

ايات الله جل وعلا في انتقامه من آآ الظالمين ووعيده للمجرمين زاد خوفه وتوقيه ولم يزل على هذا الامر في كل احواله وان نفسه وان قرب منه الشر وان عظمت منه الشهوة وان اشتدت منه الحاجة لا يزال لله جل وعلا مراقب - 00:10:04

وآآ للخوف منه آآ حاضرا. ولا يزال لله جل وعلا معظما فاذا قرأ ما اعده الله جل وعلا لعباده الطائعين وما وعد به عباده المؤمنين من ايات الفضل والانعام والرحمة - 00:10:33

وآآ ما توعد به عبادة من الخير الذي آآ يدنو منهم في دنياهم. ومن تخليصهم من بلاءهم وما يعدهم به في من النجاح والفلاح في اخراهم انست نفسه وان اشتد بلاؤه - 00:10:55

وعظم رجاؤه وان كثرت عليه آآ ما آآ احاط به من آآ ضيق الدنيا ومن شدائد فلا يزال لله راجيا ولوعده متحققا ولفضله آآ متعرضا منه اه التوحيد والايمان. ويزداد منه الاقبال والصلاح. والصلاة والدعاء ولا - 00:11:14

تقلب الايام ولا اشتداد الاحوال. الا طلبا لمرضاة الله جل وعلا. فيقرأ قول الله جل وعلا وكذلك ننجي المؤمنين في علم ان ان جاء الله

له حاصل لا محالة. وان تخليصه لابد وان يكون وان وعد الله - 00:11:44
جل وعلا متحقق لعباده المؤمنين. واذا قرأ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلا يزال في احسان ولا يزال مستشعرا لمعية الله جل وعلا. وان اظلمت به الدنيا وان احاط به الاعداء. وان اشتد به الحال - 00:12:04
وان ضعف منه الجسد وان اشتد منه الوعك والسقام. وان تغيرت به الامور. وان نفر منه الناس. فلا يزال اه معتقدا لمعية الله جل وعلا اقرب ما يكون لعباده واعظم ما يكون فضلا على اوليائه. والله جل - 00:12:24
فعلى الذي لا يحال بينه وبين اهل طاعته ان جاء لهم وتخليصا وتفريجا لكروباتهم وان سبحانه من رب كريم. وهكذا في كل ايات الله جل وعلا من ذكر التي آآ ذكر فيها اسماؤه - 00:12:44
وصفاته وذكر فيها آآ الهيته وغبوبيته على عباده يتنقل المرء والمسلم بين تلك الايات آآ بين هذه المعاني فيزداد ايمانه وتوحيده. وذلك لاهل الايمان خاصة واعظم ما تكون لطلبة العلم الذين هم اكثر الناس آآ نظرا واعظمهم تعظيما لله جل وعلا وتدبرا. ولذلك - 00:13:04
قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. انما هو العلم بالله يزداد به خشية له سبحانه وتعظيما آآ له. وكلما قرأ كتاب الله كان شفاء لقلبه وصلاحا لنفسه. ولا - 00:13:34
يكون ذلك اعظم ما يكون بمثل هذه الايات وبما كان من وصف الله جل وعلا اه في كتابه وما كان من تعظيم الله جل وعلا وثناءه على نفسه فاذا قرأ الايات التي فيها قصص الانبياء والمرسلين وانتقام الله من المجرمين ونحو ذلك وان جاءه لعباده المخلصين - 00:13:54
كان ذلك بمثابة التحقق من معاني هذه الاسماء والصفات فكل ذلك اذا راجع الى ما جاء في كتاب الله من توحيده حقيقة بذلك سواء ان كان ذلك في الربوبية او كان ذلك في آآ الاسماء والصفات او كان ذلك فيما يتعلق آآ - 00:14:18
الوهيته واستحقاقه آآ للعبادة من خلقه. والتوجه اليه وحده دون من سواه نعم قال رحمه الله ما دليل الاسماء الحسنى من الكتاب والسنة؟ الجواب قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه - 00:14:45
وذر الذين يلحدون في اسمائه وقال سبحانه قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وقال عز وجل الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وغيرها من الايات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. وهو في الصحيح - 00:15:07
قال النبي صلى الله عليه وسلم اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي الحديث. نعم. اه كما ذكرنا اه قبل قليل - 00:15:32
اه في اثر الايمان باسماء الله جل وعلا الحسنى وصفاته العلى. وما يعقب ذلك من الايمان وما يقر في قلب العبد من تعظيم الله جل وعلا والتوجه اليه. وذكر آآ المؤلف آآ جملة الايات - 00:15:52
التي ورد فيها وصف اسماء الله جل وعلا الحسنى. فهي اربع مواضع في كتاب الله جل وعلا جاء فيها وصف اسماء الله بانها الحسنى. وقد ذكرنا ان الحسنى هنا مؤنث من افعل - 00:16:12
تفضيل يعني التي بلغت في الحسن غايته. التي بلغت في الحسن غايته لله جل وعلا اه الاسماء التي بلغت غاية الحسن وكماله. والتي لا يتطرق اليها النقص بوجه من الوجوه لكمال الله جل وعلا وكمال ما آآ سمى الله به نفسه وجاء ذلك في كتابه وفي - 00:16:32
نبيه صلى الله عليه وسلم. ولما قال ولله الاسماء الحسنى آآ اللام لام الملك. فهو الذي فهي له وهو المستحق لها سبحانه وتعالى. فهو آآ الذي تسمى بذلك فلا احد آآ - 00:17:02
يماثله ولا اه يساميه في ذلك انفرد بها جل في اه علاه. اه ثم اه مثل ذلك ايضا في الصفات فهي ايضا بلغت آآ الكمال والتمام. ولهذا قال الله جل وعلا ولله المثل الاعلى - 00:17:22
اعلى والاعلى ايضا هو من آآ افعل التفظيل الذي بلغ آآ اعلى العلو الذي الى منتها له يعني الكمال المطلق ولذلك قال غير واحد من اهل

التفسير انها آآ الكمال في كل صفاته سبحانه وتعالى. فله الاسماء - 00:17:45
والتي بلغت في الحسن غايتها. وله الصفات التي بلغت اه في اه الكمال تمامه فلا نقص فيها بوجه من الوجوه. ولذلك كان اهل السنة والجماعة يؤمنون آآ بما جاء في كتاب الله جل وعلا - 00:18:09
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهذه الاسماء والصفات كما ذكرنا متلقاة مما جاء في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه سلم لان الله اعلم بنفسه واعلم بغيره. فلا احد - 00:18:29
يا آآ يصفه ولا يسميه باتم ولا اكمل مما سمى به نفسه. ووصفها بها آآ به نفسه او وصفها به آآ رسوله الذي آآ اوحى الله جل وعلا به اليه. فكان ذلك هو التمام والكمال والخير - 00:18:51
والفلاح وللحديث بقية باذن الله جل وعلا. اسأل الله لنا ولكم التوفيق والاعانة والخير وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:19:11